الباب السابع

قصـائد ومراثى

قصائد للشيخ العبيد ود بدر

الحضرة الكرام أحبابا

الحَضْرَة الكِرَامْ أَحْبَابَا والشُّرْبَ التَّدُورْ أَكْوَابَا

وَدْ بَدُرْ العَظِيمَ أَرْبَابَا

أَللَّهُمَّ يَا تَوَّابَا أَفْتَحْ عَيْنَ بَصِيرَتِى وَحِجَابَا

نَفْسِي يُومْ تَقِيفْ لَحِسَابَا تَأْخُذْ بَاليَمِينِ كِتَابَا

تَتَّيتْ بَالنَّبِي الأَوَّابَا مِصْبَاحَ الوِجُودْ وأَرْبَابَا

يُومَ النَّاسْ تَقِيفْ لَعَذَابَا شَالْ حِمْلَتْنَا إِتْوَلَّى بَا

صِدِّيقْ الصَّدَقْ إِيَمَانُ فَارُوقْ الشَّهَرْ آذَانُ

عُثْمَانْ التَّلَى القُرْآنُ حَيْدَرْ لَوْعَةَ الفِرْسَانُ

رَضِيَ اللهُ رَبِّى وَشَكَرَا للسِّتَّة الكِرَامْ البَرَرَا

البَاعُوا نفُوسُنْ دُرَرَا للمُخْتَارِ تِحْتَ الشَّجَرَا

جَيلِي القُومْ بَحْرَ الكَرَسُوا والقُومْ الجَّمِيعْ لَا تَنْسُوا

بِيهُمْ يَا مُرِيدْ أَتْأَسُّوا لِي النَّائِمْ أَمَانْ والحَسُّوا

بَعَدُنْ جِيبْ يَا لِسَانِى فُوقْ شَيخْ بَيْعَةَ الرَّبَّانِى

وَالِدْ رُوحِى مِنْ غَيرْ ثَانِى وَدْ رَيَّا عَظِيمْ الشَّانِ

بَدْرَاً مِنْ ظَهَرْ مَا إِتْمَزَّ تَارْكَ الإِنْبِسَاطْ واللِّذَّة

جَالِسْ فُوقْ كَرَاسِى العِزَّة إِنْ صَاحْ المُضِيقْ يَتْجَزَّ

بَدْرَاً فَازَ مَنْ يَحْسِبْ لُو خَتَمْ الأَوْلِيَاءَ القَبْلُو

وَمِنْ بَعْدُه مَا بِقَرَبْ لُو لَمْ يَأَتِى الدَّهَرْ لَى مِثْلُو

بَدْرَاً مِنْ ظَهَرْ فِى جِيلُو دَلَّ إِلَى الرَّشَادِ سَبِيلُو

طَاوِي نِهَارُو قَائِمْ لَيلُو أَيْنَ مَثِيلُو أَيْنَ مَثِيلُو

بَدْرَاً مِنْ ظَهَرْ فِى كُونُو مِنْ نُورَ المُهَيْمِنْ لَونُو

سَادَاتْ عَصْرُو قَاصْرِينْ دُونُو إِسْمُو الصَّادِقْ المَيْمُونُ

إِسْمُو مَا بَجِيبُو جَلَافَا كَوْنَهُ لَامِ زُهُدْ وَعَفَافَا

إِنْ صَاحَ المُضِيقْ فِى مَخَافَا قُبَّالْ يَا لَهُ إِتْلَافَا

إِسْمُو مَا بَجِيبُو جَسَارَة كَوْنَهُ لَامِ شَرَفْ وَحَرَارَة

إِنْ شَارْ المُضِيقْ بَإِشَارَة يَأَتِيهِ كَطَيْرٍ طَارَ

اَسْمُو مَا بَجِيبُو خِفَّة كَوْنَهُ لَامِ صَدَاقَة وعِرْفَة

إِنْ صَاحْ المُضِيقْ بَى لَهْفَة قُبَّالْ يَأَتِى طَالِعْ يَلْفَى

إِسْمَهُ مَا بَجِيبُو بَتَاعَا كَوْنَهُ لَازَمْ زُهُدْ وَوَرَاعَة

إِنْ صَاحَ المُضِيقْ فِى سَاعَة فَوْرَاً يَلْفَى تِلْكَ السَّاعَة

إِسْمُو مَا بَجِيبُو شِفَاهَا كَوْنَهُ لَامْ تُقَىً وَنَبَاهَا

كَمْ عَاهَاتْ وَصَبْ أَبْرَاهَا وأَقْوَامَاً ضِعَافْ أَغْنَاهَا

وَدْ رَيَا الفَرَطْ فِى عَصْرُو زَائِدْ فَيضُو طَامِحْ بَحَرُو

فِى المَلَكُوتِ شَايِعْ ذِكْرُو مَكْتُوبْ فِى السَّرادِقْ نَصْرُو

وَدْ رَيَّا الخَلَفْ للسَّلفُوا مِنُّو العَارِفِينْ إِغْتَرَفُوا

فِى التِّبْيَانِ بَاينْ شَرَفُو عَنْ مِقْدَارُو قَصَرُوا الوَصَفُوا

وَدْ رَيَّا الدَّوَامْ مِتْسَلِّى بِالله وَبِهِ مِتْحَلِّى

بَى إِيْدُو الرَّبِطْ والحَلِّ والعِزْ والنَّبَأ والذُّلِّ

وَدْ رَيَّا الخَرَقْ للعَادَة فِى نَفْسُو كَوَاهَا وَكَادَه

حَتَّى صَارَ إِمَامَ للسَّادَة وفِى الحَضْرَاتِ رَاسَه وَقَادَه

يَا وَدْ رَيَّا صَالِحْ هَا هُو نَظْمُو عَلَيكَ قَدْ أَفْشَاهُ

مِدُّو بِنَفْحَةٍ تَغْشَاهُ تَمْلأ فُؤَادَهُ وَحَشَاهُ

الصَّلاةُ والسَّلَامُ لَمْ تُحْصَرْ مَا أَقْبلْ مَسَاءٌ أَوْ أَدْبَرْ

للمُخْتَارِ شَفِيعَ المِحْشَرْ والآلِ والصَّحَابَةِ النُّدَّرْ

يمدح الشيخ العبيد ود بدر

سلام بالغدو والبكر

سَلَامٌ سَلَامٌ بِالغِدُوِّ وبِالبِكْرِ فِى كُلِّ أَوْقَاتِ الزَّمَانِ مَدَى الدَّهْرِ

أَخِى قُمْ عَلَى الأَقْدَامِ إِنْ رُمْتَ للخَيْرِ

وَوَالِى السُّرَى فِى اللَّيْلِ بَالجَّدِّ للسَيْرِ

وَعَرِّجْ عَلَى سُوحِ تَعَاظَمَ فَخْرَهُ بِمَشْهَدِ أَسْتَاذَ الكِرَامِ وَلَدْ بَدْرِ

مَتَى تَأْتِهِ تَنْزِلْ تِجَاهَ مَقَامَهُ تَجِدْ بَدْرَ تَمٍّ فِى دُجَى اللَّيْلِ مُسْعِرِ

فَقَبِّلْ ثَرَى ذَاكَ الضَّرِيحَ وَرزِقَكُمْ بِزَوْرَتَهُ الرَّحْمَنُ ضَاعَفَ لِلأَجْرِ

وَكَمْ أَمَّهُ رَاجٍ فَنَالَ مُرَامَهُ وَيَسَّرَ عَنْهُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ العُسْرِ

وكَمْ جَاءَ ذُو خَوْفٍ فَأَصْبَحَ آمِناً بَهِ كَأَمَانِ الصَّيْدِ فِى الحَرَمْ الطُّهْرِ

وكَمْ مِنْ رِجَالٍ سُقُوا مِنْ دَرِّ ثَدْيِهِ فَأَضْحُوا يَضَاهُونَ الجَّوَاهِرَ والدُّرِّ

وكَمْ نَظْرَةٍ فَاضَتْ عَلَى أَهْلِ وُدِّهِ فَصَارُوا بِفَضْلِ اللهُ كَلأَنْجُمِ الزُّهْرِ

وَكَمْ وَكَمْ لِهَذَا مِنْ خَوَارِقِ عَادَةً وَكَشْفَ غِيُوبٍ لَا تُعَدُّ لِذِى حَصْرِ

وَلَوْ سَارَ فَوْقَ البَحْرَ أَحْمَدُ مَاؤُه تُخَاطِبَهُ الحَيَّاتُ والوِحْشُ والطَّيْرِ

إِذَا قَالَ يَا مَوْلاهُ لَبَّى بسُرْعَةٍ لَهُ مَا يَشَاءُ فِى مَا يَشَاءُ بِلَا نُكْرِ

وفِى خَطْوَاتِهِ الأَرْضُ تُطْوَى ولَوْ دَعَا إِلَى صَخْرِهَا يَأتِيهِ طَوْعَاً بِلَا عُسْرِ

وتَحْيَا قِلُوباً مَيْتَةً عِنْدَ ذِكْرَهُ وإِنْ أَوْمَأ نَحْوَ السُّحْبِ يَنْزِلُ للقَطْرِ

وَلَوْ نَادَى أَشْجَارَ الفَلَاةِ تَسَابَقَتْ إِلَيْهِ بِإِذْنِ اللهُ طَائِعَةَ الأَمْرِ

وَمِنْ تَفْلِهِ المَسْقُومَ كَانَ دَوَاؤُهُ وبِاللَّمْسِ للعَاهَاتِ مِنْ كَفَّهِ يَبْرِ

بِمَظْهَرِهِ الدُّنْيَا تَجَلَّى ظَلَامَهَا وصَارَ لأَهْلِ الأَرْضِ أَمْنَاً مِنْ الشَّرِّ

حَلِيفُ التُّقَى عَيْنُ الهُدَى مَنْبَعُ النَّدَى أَدِيبٌ تَحَلَّى بِالتَّوَاضُعِ والصَّبْرِ

أَمِينٌ عَلَى مَكْنُونِ أَسْرَارِ رَبَّهُ مَهِينٌ عَنْ الدُّنْيَا حَرِيصٌ عَلَى البِرِّ

بِهِ الله أَحْيَ الطَّرِيقَ بَعْدَ إِنْدِرَاسِهِ كَمَا أَحْيَ لِلإِسْلَامِ مِنْ ظَلْمَةِ الكُفْرِ

وَبَوَّأَهُ اللهُ أَعْلَا مَقَامَاً وَمَنْزِلاً وَسَدَّدَهُ بِالحَقِّ والفَتْحِ والنَّصْرِ

عَلَى قَدَمِ الشَّرْعِ المُبَارَكِ ثَابِتٌ بِلَا إِلْتِوَاءٍ عَنْهُ فِى السِّرِّ والجَّهْرِ

فَلَمْ يَخْشَي فِى الله لَوْمَةَ لَائِمٌ عَلَى نَهْجِ خَيْرَ الخَلْقِ كَانَ مُشَمَّرِ

وَمُهْجَتَهُ فِى الله لَا شَكَّ بَاذِلٌ لَهَا إِبْتَغَاءِ مَرْضَاتِهِ لَا إِلَى الأَجْرِ

بَتَبَتُّلِ الطَّاعَاتِ لَا زَالَ طَاوِيَاً ومُحْيِ اللَّيَالِي بِالتَّهَجُّدِ والذِّكْرِ

سِوَى اللهُ لَا شُغْلٌ يَدَانِيهِ بَتَّةً ولَا تَخْطُرَ الدُّنْيَا بِهَا جَسَّة العَكْرِ

عَلَيْكَ بِهِ إِنْ رُمْتَ سَعْدَاً مُؤبَّدَا فَذَاكَ هو الإِكْسِيرَ والكَنْزِ والدُّخْرِ

هُوَ البَحْرُ جُوداً لَا يُرَى لَهُ سَاحِلٌ يَنَابِيعَهُ بَالفَيْضِ دَائِمَةً تَجْرِ

وَهُوَ المَلْجَأُ المَأْمُولُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَمَنتَجَعِ المَلْهُوفِ إِنْ مَسَّهُ الضَّرِّ

ثِمَالُ اليَتَامَى لِلأَرَامِلِ رَحْمَةً حَلِيمٌ سَلِيمَ الصَّدْرِ عَنْ ذَرَّةِ الكِبْرِ

عَطَايَاهُ لِلرَّاجِى رَبِيعٌ مُؤَكَّدٌ بِهِ يَدْفَعَ اللهُ المَهَالِكَ والضَّيْرِ

وَمسْكَنَهُ مَأْوَى الغَرِيبِ وَبَيْتَهُ وَأَمْوَالَهُ فِيهَا الضَّعِيفَ مُخَيَّرِ

وذَلكَ لِوَجْهِ الله مِنْ أَجْلِهِ فَلَا يَرِيدُ بِهَا مِنْ جَزَاءٍ ولَا شُكْرِ

وَسِيرَتَهُ فِى مِثْلِ ذَا لَوْ شَرَحْتُهَا لأَطْرَبْتُ السِّمَاعَ فِى البَرِّ والبَحْرِ

وَصَارُوا يَمِيدُونَ طَرَباً وَسَكْرَةً وَتَاهُوا بِأَوْصَافٍ تَنْبُو عَنْ الفَخْرِ

فَمَنْ كَانَ هَذَا شَأْنَهُ وَمَكَانَهُ فَأَنَّى لِمِثْلِى فِيهِ يَحْسِنُ الشِّعْرِ

وَلَكِنِّى بِقَدْرِ الحَالَ حَالِى مَدَحْتَهُ وَحَبَّرْتُ ذَا الجُزْءَ اليَسِيرِ مِنْ النَّذْرِ

أَيَا سَيِّدِى إِنِّى إِلَى بَابِكَ عَاكِفٌ فَرَرْتُ بِعِصْيَانِى وَجِئْتَكَ مُضْطَرِّ

أَرِيدُ إِنْطِلَاقاً مِنْ ذِنُوبٍ تَزَايَدَتْ وأَعْظَمُهَا نَفْسٌ تَسُوقُ إِلَى الحَشْرِ

إِلَى الله لَمْ تَرْجِعْ بِكُلِّ إِنَابَةٍ وَلَيْسَ لَهَا شُغْلٌ سِوَى الكَسْبِ لَلوِزْرِ

فَحَاشَى أَرَى ضَيْمَاً وأَرْجِعُ خَائِبَاً وَحَاشَى يَقَابِلَنِى جَنَابُكَ بِالزَّجْرِ

فَقُلْ لِى يَاصُوَيْلَحُ غَدَاً نخبك حَضْرَتِى فَدُونَكَ فَأَشْرَبْ صَافِيَاً مَا بِهِ كَدَرِ

وأَصْلِحْ شِئونِى كَيْفَ مَا كُنْتَ دَائِمَا وَقَابِلْ لِكَسْرِى سَيِّدِى مِنْكَ الجَّبْرِ

وَسِرْ بِى لِجَمْعِ الجَّمْعِ لَوْ كُنْتُ مُسْرِفَاً وَسُقْنِى وأَخْوَانِى جَمِيعَاً إِلَى الخَيْرِ

وفِى هَذِهِ الدُّنْيَا تَوَلَّى إِمُورَنَا ولَا سِيَّمَا يَوْمَ القِيَامَةِ والحَشْرِ

وصَلِّى إِلَهِى مَا تَرَنَّمَ حَاكِيَاً عَلَى المُصْطَفَى المَرْسُولُ بِالنَّهْيِ والأَمْرِ

وآلٍ وأَصْحَابٍ كِرَاماً أَفَاضِلِ تَرَوَّعَتْ الأَعَدَاءِ مِنْ بَأْسَهُمْ فَادِرِ

يمدح الشيخ العبيد ودبدر

إذا ما الدهر أظلم

إلَهِى يَا إلَهِى يَا إلَهِى عَلَى الأُسْتَاذِ مِنْكَ رِضَاكَ سَرْمَدْ

إذَا مَا الدَّهْرُ أَظْلَمَ أَوْ تَنَكَّدِ عَلَيْكَ بِعِرْوَةِ البَدْرِ مُحَمَّدْ

وَقِفْ عِنْدَ الضَّرِيحِ وَقُلْ سَلَامٌ سَلَامٌ مَسْتَمِرُ لَيْسَ يَنْفُدْ

وَمَرِّقْ خَدَّكَ المَغْبُونَ ذَا فِى ثَرَى ذَاكَ المَقَامِ عَسَاكَ تُحْمَدْ

ونَادِهِ يَا حَبِيبَ اللهِ هَذَا عُبِيْدَكُمْ المُقَصِّرَ جَاءَ يَسْعَدْ

تَجِدْ بَدْرَ الدُّجَنَّةِ فِى الدَّيَاجِرِ يَحَاكِى الشَّمْسَ بَلْ أَبْهَى وَأَزْيَدْ

عَفِيفُ النَّفْسِ أَعْرَضَ عَن هَوَاهَا زَكِىُّ الطَّبْعِ ذُو خُلُقٍ مُمَجَّدْ

فَفِيهِ نَشَرْتُ طَيِّ عَنَانَ مَدْحِى أَقُولُ مَقَالَتِى والحَقُّ يَشْهَدْ

بِأَنَّ أَبِ الأَرَامِلِ واليَتَامَى وَلَدْ بَدْرَ الذِى فِى الوَقْتِ مُفْرَدْ

إِمَامَ المُتَّقِينَ وَمُجْتَبَاهُمْ وَخَتْمَ العَارِفِينَ بِكُلِّ مَشْهَدْ

رَقَى رُتَبَ المَعَالِى بِكُلِّ فَجٍّ وَفَاقَ عَلَى الكِرَامِ وَنَالَ سُؤْدَدْ

أَلَا يَا ظَامِئَ الآمَالِ سَارِعْ لَنَيْلِ الرَّيِّ لَا تَرْكَنْ لِمَرْقَدْ

وَرُدْ بَحْرَ المَكَارِمِ والسَّخَا مَهْمَا شِئْتَ فَأَشْرَبْ وَتَبَرَّدْ

هَنِيئَاً سَائِقَاً للشَّارِبِينَا ولِلأَعْدَاءِ حِسَامٌ قَدْ تَجَرَّدْ

سِحَابُ الخَيْرِ يَمْطُرُ بِالنَّوَالِ وبَابَ للمَرَاحِمِ غَيْرَ مُوْصَدْ

وَغَوْثٌ يُسْتَجَارُ بِهِ وَبَحْرٌ مِنْ الخَيْرَاتِ مَمْلُوءٌ مُؤَبَّدْ

يَفِيضُ بِكُلِّ مَا مَلَكَتْ يَدَاهُ بِلَا مَنٍّ ولَا طَلَبٌ مُرَدَّدْ

يَجُودُ إِذَا الزَمَانُ إسْوَدَّ حَظَاً ويَخْصِبُ دَائِمَاً مَا الخَصْبُ يُفْقَدْ

مُصَانُ العَرْضِ ذُو بَاعٍ طَوِيلٍ وذُو كَرَمٍ عَرِيضٍ لَا يُحَدْ

تَلُوذُ بِهِ الوِفَودُ مِنْ النَّوَاحِى فَيُوسِعَهُمْ نَدَى وَعَطَاءً مُؤَكَّدْ

ونَسْتَقِى الغَمَامَ إِذَا مَحِلْنَا وبِدَعْوَتِهِ نَبْلُغُ كُلّ مَقْصَدْ

وتَسْتَكْفِى الخِطُوبُ السُّودِ حَتْمَاً ونَأَمَنُ مَا نَخَافُ بِهِ ونُرْشَدْ

فَإِنَّ لِسِرِّهِ خَفَضَتْ رِقَابٌ جَبَابِرَةٌ وظَلَّتْ مِنْهُ تَرْعَدْ

إِذَا نَادَاهُ مَلْهُوفٌ يَلَبِّى رَوِيدَكَ لَا تَخَفْ لَكَ كُنْتُ مَسْنَدْ

ومِنْ شَرَفِ الوِلايَةِ إِنَّ هَذَا لَهَا رُوحَاً وجِسْمَاً ثُمَّ مَوْرِدْ

يَرَى بِمِرْآةِ الأَحْوَالِ حَالَاً تَشَاهِدَهُ البَصَائِرُ حِينَ تَشْهَدْ

لَدِنْ العِلُومِ بَفِيهِ فِيهِ لِسَانُ حَقِيقَةٍ دُراً مُنَضَّدْ

إِذَا سُئِلَ الجَوَابُ يَجِيبُ عَنْهُ بَأَبْلَغِ مَا يَكُونَ ومَا تَرَدَّدْ

ويَبْنِى دُونَ سِرَّ الله حِصْنَاً مَنِيعَاً شَامِخَاً سَامٍ مُشَيَّدْ

كَرَامَاتٌ لَهُ ومُكَاشَفَاتٌ فَشَتْ بَيْنَ البَرِيَّةِ لَيْسَ تُجْحَدْ

فَقَدْ طَابَ الزَّمَانُ بِهِ وَخَرَّتْ جِبَاهُ الخَلْقِ للرَّحْمَنِ سُجَّدْ

أَقَامَ الحَقَّ مِنْ بَعْدِ إِعْوِجَاجٍ مَنَارَ الدِّينِ شَيَّدَهُ وَجَدَّدْ

عَلَى النَّهْجِ القَوَيمِ أَقَامَ صِدْقَاً بِنُورِ السُّنَّةِ الغَرَّاءِ مُؤَيَّدْ

دَعَى لله فِى كُلِّ الجِّهَاتِ وَحَثَّ عَلَى الطَّرِيقِ وَفِيهِ أَكَّدْ

رَفِيعُ المَجْدِ لَا يَتْلُوهُ ثَانِى فَضَائِلَهُ بِأَقْصَى الكَوْنِ تُحْمَدْ

تَفَرَّدَ فِى المَعَالِى بِلَا نَظِيرٍ فَلَا شَبَهٌ لَهُ فِى العَصْرِ يُوجَدْ

لِقَدْ خَسِرَ الذِينَ جَفُوهُ بُغْضَاً وخَيْرَ مُحِبِّهِ لَا يُحْصَى بَالعَدْ

أَلَا يَاسَيِّدِى إِنِّى وَقَفْتُ بِبَابِكَ للدِّخُولِ فَحَاشَى أُطْرَدْ

فَأَدْخِلْنِى وإِخْوَانِى جَمِيعَاً بِحِصْنَكَ دَائِمَاً أَبَدَاً نَخْلِدْ

وأَحْمِى حِمَانَا مِنْ كُلِّ الهَزَاهِزْ ولَا نُهْمَلْ لِشُمَّاتِ وَحُسَّدْ

وَدَمِّرْ للذِى يَقْضِى بِسُوءٍ وأَقْعُدْ للعَدَاءِ بِكُلِّ مَرْصَدْ

عُبَيْدُكَ صَالِحٌ قَدْ جَاءَ آبِقْ إِلَيْكَ بِذَنْبِهِ يَبْكِى وَيَرْعَدْ

فَبَشِّرْهُ بِمَا يَوْلِيهِ أَمْنَاً وَقُلْ مِنِّى ولِى وَمَعِى سَرْمَدْ

وَعِمْ بِمَا أَخُصُّ بِهِ صَحْبِى وأَحْبَابِى وأَهْلِى مَنْ تَوَلَّدْ

وأَنْظُرْنَا بِعَينِ اللُّطْفِ سَيِّدِى دَوَامَاً بِهَا الأَوْزَارَ تُضْحَدْ

وصَلِّى عَلَى النَّبِيِّ وآلِهِ مَا تَرَنَّمَ حَاكِيَاً والقُمْرِيُّ غَرَدْ

وأَصْحَابٍ كرامٍ وَازَرُوهُ وشَدُّوا ظَهْرَهُ فِى كُلِّ مَشْهَدْ

يمدح الشيخ العبيد ود بدر

خليلي إن ترد وصل والوصال

إِلَهِى يَا إِلَهِى يَا إِلَهِى عَلَى الأُسْتَاذِ مِنْكَ رُضَاكَ وَالِي

خَلِيلِى إِنْ تَرِدْ وَصْلَ الوِصَالِ وعَيْنَ القَصْدِ أَوْ نَيْلُ المَنَالِ

فَقُمْ وَأَنْهَضْ عَلَى الأَقْدَامِ وأَقْصُدْ مَكَانَاً مِنْهُ تَكْتَسِبُ الرِّجَالِ

مَتَى تَأَتِى أُمْ ضُبَّانَ وسَاكِنِيهَا تَشَاهِدْ يَا فَتَى ذَاكَ الجَّمَالِ

وتَنْظُرْ رَوْضَةً قَدْ حَلَّ فِيهَا أَبُو البَرَكَاتِ أُسْتَاذَ الكَمَالِ

فَأَدْعِ بِمَا تَشَاءُ وتَبْتَغِيهِ هُنَاكَ اللهُ يَقْبَلُ للسُّؤَالِ

بِحَقِّ أَبُو المَكَارِمِ والمَرَاحِمِ وَلَدْ بَدْرٍ المُطِيعَ لِذِى الجَّلَالِ

أَلَا يَا أَيُّهَا الظَّمْآنُ فَأَشْرَبْ فَدُونَكَ صَافِيَاً عَذْبٌ زِلَالِ

وأَطْلُبْ مَا تَشَاءُ دُنْيَا وأُخْرَى تَجِدْهُ كَمَا تَرِيدُ بِلَا مُحَالِ

فَهَذَا لَمْ يَزَلْ سِيدِى ويَبْسِطْ لِزَائِرِهِ المَوَدَّةَ والنَّوَالِ

ويَبْذُلُ زَهْرَةَ الدُّنْيَا إِلَيْهِ بِلَا فَخْرٍ تَرَاهُ ولَا سُؤَالِ

وَيَحْثُو المَالَ للرَّاجِينَ حَثْوَاً وَيَنْفُقُ بَاليَمِينِ وبَالشِّمَالِ

سَمَاءَ الجَّوَّ يُمْطِرُ بِالحَيَاءِ وَيُمْطِرُ كَفَّهُ نِعَماً غَوَالِ

وتَقْذِفُ لُجَّةَ التَّيَّارِ مَوْجَاً وَيَقْذِفُ لُجَّةَ الدُّرِّ واللآلِ

يَجُودُ بِهَا بِلَا أَسَفٍ وَشُحٍّ لِوَجْهِ الله مِنْ غَيْرِ إِخْتِلَالِ

وأَعْرَضَ عَنْ مَحَاسِنِهَا إِخْتِيَارَاً وَلَمْ يَحْفَلْ بِزِينَتِهَا الخَيَالِ

وجَاهَدَ نَفْسَهُ وعَصَى هَوَاهَا إِلَى الله شَدِيدَ الإِبْتِهَالِ

وَأَدْلَجَ يَبْتَغِى آثَارَ قَوْمٍ تَوَاصُوا بِالصَّفَا والإِعْتِدَالِ

أَنَابَ للكَرِيمِ بِكُلِّ وَجْهٍ وَلَمْ يَرْكَنْ إِلَى دَارِ الزَّوَالِ

فَهَذَا دَأَبَهُ لَمْ يَنْأَى عَنْهُ ولَمْ يَبْرَحْ لِيَومِ الإِنْتِقَالِ

لَهُ شِيَمٌ تُبَاهِى الشَّمْسَ حُسْنَاً وأَخْلَاقٌ رَوَاسِى كَالجِّبَالِ

لَهُ نَفْسٌ تُنَافِسُ فِى المَزَايَا لَهُ قَلْبٌ سِوَى الرَّحْمَنِ خَالِ

لَهُ رُوحٌ بِذِكْرِ الله تُطْعَمْ وتَأْلَفَهُ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِى

يَلُوذُ بِوَجْهِهِ مَنْ خَافَ ضَيْمَاً فَيصْبِحُ آمِنَاً فِى كُلِّ حَالِ

فَكَمْ أَحْيَا وَكَمْ عَمَّرْ قُلُوبَاً مِنْ التَّقْوَى عَدِيمَاتٍ خَوَالِ

وَكَمْ سَرَى سِرّهُ للسَّارِيينَا وأَهْدَى المُلْحِدِينَ مِنْ الضَّلَالِ

وَكَمْ لَهُ مِنْ يَدٍ وَضِيعَ بَرٍّ وَمَرْحَمَةً تَدُومُ عَلَى التَّوَالِ

كَمْ مِنْ عَتِيقِ دَمٍ وَحَلَّ لِفَقْدِ عَظِيمَةٍ وَدَوَا عُضَالِ

حَلِيمٌ يُقَابِلُ بِالجَّفَاءِ صَبُورٌ فِى الشَّدَائِدِ ذُو إِحْتِمَالِ

وَبَدْرٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ وَبَحْرٌ يَفِيضُ عَلَى الأَسَافِلَ والعَوَالِى

وَغَوْثٌ يُسْتَغَاثُ بِهِ وَسَيْفٌ يَحِدُّ رِقَابَ أَرْبَابَ النِّكَالِ

لِقَدْ جَمَعَ الفَضَائِلَ وأمْتَطَاهَا وَقَدْ بَلَغَ النِّهَايَةَ فِى الكَمَالِ

وَفَاقَ عِمُومَ أَهْلِ العَصْرِ طُرًّاً وَسَادَ الأَكْرَمِينَ بِلَا مِثَالِ

إِنْتَهَتْ فِيهِ المَفَاخِرُ والمَزَايَا وأُفْرِدَ بِالمَحَامِدِ فِى الخِصَالِ

رَقَى رُتَبَاً عَلَتْ حَقَّاً وَصِدْقَا فَيَا لله مِنْ رَجُلٍ رِجَالِ

فَفُزْ يَا مَنْ سَلَكْتَ عَلَى يَدَيهِ وأَبْشِرْ يَا مُحِبَّهُ لَا تَبَالِى

عَلَيْكَ بِوُدِّهِ وَأَثْبِتْ عَلَيْهِ وَكُنْ مَهْمَا تَكُنْ بَأَيِّ حَالِ

أَجِبْنِى سَيِّدِى وأَنْجِحْ لِسُؤلِى فَإِنِّى قَدْ رَفَعْتُ إِلَيْكَ حَالِى

وَجِئتُ أَجَاوِزُ الأَبْوَابَ حَتَّى أَنِخْتُ بِبَابِكَ الأَكْبَرِ جِمَالِ

فَأَقْضِ حَوَائِجِى دُنْيَا وَدِيناً وأَقْبَلْنِى ولَا تَرُدَّ سُؤَالِى

وبَشِّرْنِى بِحَظٍّ مِنْكَ وَافٍ وأَنْظُرْ حُجَّتِى وأَسْمَعْ مَقَالِى

فَكَيْفَ يَنَالَنِى ذُلٌّ وأَنْتُمْ ثِمَالِى بَلْ ومَأْمُولِى ومَالِ

وَحُضْنُ حِمَايَ إِنْ عَدَتْ الأَعَادِى وَعَيْنُ حَقِيقَتِى وَلِسَانُ حَالِى

فَاشْفِى دَاءَ صِوَيْلِحِكَ المُسِئُ بِإِمْدَادٍ وَشُرْبٍ مِنْكَ حَالِى

وَوَجِّهْ وَجْهَهُ لِلْحَقِّ جُلَّ وَصِنْهُ مِنْ المَحَارِمَ بِالحَلَالِ

وسَائِرَ إِخْوَتِى سِعْهُمْ إِلَيْهِ بِسَوْطِ الخَوْفِ مِنْ دَرْكَ الوَبَالِ

وَعِمْ أَهْلَ وُدِّي أَجْمَعِينَا وَخُصَّ المُنْشِدِينَ بِخَيْرِ حَالِ

وصَلَّ اللهُ رَبِّى ثُمَّ سَلَّمْ عَلَى المُخْتَارِ أَعْدَادَ الرِّمَالِ

وأَصْحَابٍ وآلٍ أَكْرَمِينَا وتَابِعِهِمْ وَمَنْ لَهُمُوا مِوَالِ

مدح الشيخ محمد بدر

رُضاءَ اللهُ يَغْشَى دَائِمَا مَشْهَدَ الأُسْتَاذِ ذَاكَ الأَعْظَمَا

يَا هُو يَاالله

بَارِقُ المَرْوَتَيْنِ إِبْتَسَمَا أَمْ صَبَا نَجْدٍ بِرُوحٍ نَسَمَا

أَمْ حَمَامَاتُ النَّقَا بَانَتْ ضُحَى فَأَحَالَتْ حَالَتِى لِلسَّقَمَا

أَمْ مِنْ الأَحْبَابِ جَاءَتْ نَفْحَةٌ غَادَرَتْنِى أَخْرَصَاً أَوْ أَبْكَمَا

أَمْ بِقَلْبِى صَاحَ لَيلاً خَطَرَتْ فَسَكَبْتُ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنِى دَمَا

يَا نَسِيمَ الوَصْلِ مِنْ شَعْبِ اللِّوَى سَخِّرَ لِى مِنْ شَعْبَهِ رِيحَ اللِّمَا

وأَمْطِرْ لِي وَصْلاً عَلَى أَرْوَاحِنَا فَعَسَي تَحْيَا وَتَبْصِرُ عَنْ عَمَا

يَا أَخَا الأَشْوَاقِ عُجْ بِالْمُنْحَنَى وأَنْزِلَا فِى رَبْعِهِ مُسْتَلِمَا

وأَسْلِكَا ذَاكَ الحِمَى مُسْتبشراً لَا حَمَانَا اللهُ مِنْ ذَاكَ الحِمَا

بَلِّغْ التَّسْلِيمَ أَلفاً أَهْلَهُ مِنْ حَبِيبٍ بَاكٍ مُسْتَظْلِمَا

سَادَتِى جُودُوا بِوَصْلٍ وأَرْحَمُوا مُدْنَفاً يَبْغَى لِقَاكُمْ مُغْرَمَا

جَاءَكَمْ مُسْتَصْرِخَاً يَرْجُو اللِّقَاءِ بِأَبِى الصِّدِيقِ غَيْثَ الكُرَمَا

رَحْمَةَ الرَّحْمَنُ فِى آفَاقِهِ بَدْرُ أَهْلِ المَجْدِ ذُو القَدْرِ السَّمَا

كَعْبَةُ الآمَالِ يَنْبُوعُ النَّدَى طَيِّبَ الأَخْلَاقِ زَاكِي الشِّيَمَا

وُجْهُةُ المُضطَرِّ فِى أَوْطَارِهِ عِصْمَةُ المَلْهُوفِ يَا مُسْتَعْصِمَا

سَيِّدُ السَّادَاتِ مِصْبَاحُ الهُدَى كَمْ هَدَى فِى الله قَلْبَاً مُظْلِمَا

يَا ظَامِئُ المَقْصُودِ إِنْ رُمْتَ السُّقَا مِلْ عَنَ الأَوْشَالِ رُدْ بَحْرَاً طَمَا

وأَغْتَرِفْ مِنْ فَيْضِهِ مَا شِئْتَهُ دُنْيَا أَوْ دِينَاً تَجِدْهُ حَيْثُ مَا

وأَسْتَلِمْ مِنْ كَفِّهِ كُلَّ المُنَى وأَغْتَنِمْ قُرْبَاً لَهُ كَيْ تَغْنَمَا

وأَجْتَنِى مِنْ رِفْدِهِ مَا تَشْتَهِى إِنَّ هَذَا رِفْدَهُ لَا يُهْضَمَا

ذَا أَبِى الأَيْتَامِ ذَا غَوْثُ الوَرَى مَلْجَأَ الطُّلَّابِ كَهْفَ العُدَمَا

ذَا مُصَانِ العَرْضِ مَقْبُولِ الرَّجَا ذَا مُهَابِ السُّوحِ مُحْيِ الحِمَى

مَهْمَهَ الغَرْقَانِ بَحْبُوحَ الرِّضَا عَيْنُ بَحْرِ العِلْمِ يَا مَنْ تَعَلَّمَا

وَارِثُ المُخْتَارَ فِى أَخْلَاقِهِ خِيرَةَ الرَّحْمَنُ فِى ذَا العَالَمَا

كَمْ غَنَا بِالمَدِّ كُلَّ مُعْسِرٍ وَشَفَى بِالمَسِّ شَخْصَاً أَسْقَمَا

كَمْ بِهِ أَصْعُوبَةٍ قَدْ فُرِجَتْ ومُلِمَاتٍ كَفَاهَا كَيْفَ ما

يَا أَبَا الطَّيِّبِ أَنْتُمْ عُدَّتِى فِى الخِطُوبِ وَأَنْتُمْ لِى مَلْزَمَا

كَمْ أَنَا أَمَلِّى لِشِعْرِى فِيكُمُوا وأَرَى حَالِى كَئِيباً دَائِمَا

هَلْ تَرَى حَالِى بِشَيءٍ أَكْبَرَا فِى عُلَاكُمْ يَا أُولَاتِ الكَرَمَا

أَوْ بِتَحْوِيلِى تَصِبْكُمْ كُلْفَةً حَاشَى وَحَاشَى كَيْفَ أَنْ أَعْذِرْكُمَا

لَوْ أَفِضْتُمْ ذَرَّةً مِنْ بَرَّكُمْ فِى بَلِيدٍ صَارَ شَهْمَا أَعْظَمَا

فَأَنْظُرُونِى نَظْرَةً أُحْظَى بِهَا عَلِّمُونِى عِلْمَ مَا لَمْ أَعْلَمَا

وأَقْبَلُوا لَا تَهْمِلُوأ لَا تَهْمِلُوا أَمْرَ رِقٍّ بَالوَصِيدِ جَاثِمَا

وأْصْلِحُوا فَوْرَاً صِوَيْلِحَ حَالَهُ وَصِلُوا حَبْلِى بِكُمْ لَا يُفْصَمَا

وأْنْزِلُونِى مَنْزِلَاً فِى لُبَّكُمْ ثُمَّ مِدُّونِى بِفَيْضٍ مُنْتَمَا

وَأَقْبِلُوا شِعْرِى قِبُولاً لَا يَضِيعُ وأَجْعَلُوا سَهْمِى عُلاءً فِى الأَسْهُمَا

وأَشْمِلُوا خِلَانَ خَيْرٍ أَصْحَبُوا خَصِّصُوا مِنْهُمْ وإِنْ عَمَّمْتُمَا

وصَلاةُ الله تَغْشَى دَائِمَاً أَحْمَدَ المَحْمُودَ فِى أَهْلِ السَّمَا

وَتَعِمُّ الآلَ والصَّحْبِ مَا بَارِقٌ بِالمَرْوَتَيْنِ إِبْتَسَمَا

فى الشيخ العبيد ود بدر

قم بالغدو

قُمْ بَالغِدُوِّ أَخِى الأَشْوَاقِ مُبْتَكِرِ وَدَعِ التَّكَاسُلَ والحَالَ المُهِيقَ ذَرِ
وأَطْوِى المَنَازِلَ والبَيْدَاءَ وَنَخْلاً نَحْوَ أُمْ ضُبَّانِ فَلَيْسَ العَيْنَ كَالخَبَرِ
تَلْقَى المَشَاهِدَ والأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ والفَضْلُ يَظْهَرُ مِثْلَ الشَّمْسِ مُشْتَهَرِ
وأَسْجُدْ هُنَاكَ شُكْرَاً للإِلَهِ وَقُلْ يَا بَدْرَ أَهْلَ العُلَا قَدْ جِئتُ مُنْتَصِرِ
أَرْجُو الشِّفَاءَ مِنْ الدَّاءِ الدَّفِينِ وَمِنْ كَيْدِ اللَّعِينِ ومِمَّا يَفْسِدِ العُمْرِ
وأَنْزِلْ بِسَاحَتِهِ مَهْمَا نَزَلْتَ بِهَا لِقَد نَزَلْتَ بِسُوحٍ غَيْرَ مُحْتَقَرِ
وأَمْسِكْ بِعُرْوَتِهِ مَا أَنْ مَسَكْتَ بِهَا إِلَّا مَسَكْتَ بِحَبْلِ الله فَافْتَخِرِ
هَذَا مُحَمَّدُ مَحْمُودَ الخِصَالِ وَمَنْ شَاعَتْ فَضَائِلُهُ فِى البَدْوِ والحَضَرِ
هَذَا الذِى تُذْهِبُ الأَحْزَانَ رُؤيَتُهُ ويَجْلِى بِدُعَائِهِ الهَمَّ والكَدَرِ
هَذَا إِمَامُ الوَرَى هَذَا وَسِيلَتُهُمْ هَذَا الذِى عِنْدَ رَبِّ النَّاسِ مُعْتَبَرِ
هَذَا إِبْنُ بَدْرٍ أَمِينَ الله خِيرَتُهُ هَذَا خَلِيفَتُهُ فِى الأَرْضِ للبَشَرِ

هَذَا الذِى إِنْ بَدَتْ فِى الله سِيرَتُهُ تَحْيِ القُلُوبَ وتَنْجِيهَا مِنْ الضَّرَرِ

هَذَا الذِى قَدْ صَفَا عَنْ كُلِّ شَائِبَةٍ من الدَّنَائِسِ والنَّقْصِ الخَسَيسِ عِرِ

هَذَا كَفِيلُ اليَتَامَى والمَلَاذُ لَهُمْ هَذَا الذِى لِخِطُوبِ الدَّهْرِ مُدَّخَرِ

مَا لُقِّبَ الجِدُّ بِالبَدْرِ المُنِيرِ ضِيَاً إِلَّا لِوَجْهِ ضَمِيرٍ فِيهِ مُسْتَتِرِ

فَبَانَ مِنْ بَعْدِ حِينٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا بَدْرُ الكَمَالِ الذِى بِالمُكْرِمَاتِ حَرِ

وَنَوَّرَتْ سَائِرَ الآفَاقِ طَلْعَتَهُ وفَيْضُهُ فَاضَ فِى الآقْطَارِ مُنْتَشِرِ

وَشَدَّ مَنْطِقُهُ التَّجْرِيدَ مُنْتَبِهَاً لِخِدْمَةِ البَارِى بَالتَّوْفِيقِ مُؤتَذِرِ

يَرْقَى المَرَاتِبَ لَا شَيٌ يَغَادِرَهُ وَكَلَّمَا إِزْدَادَ قُرْبَاً صَارَ مُفْتَقَرِ

سَارَتْ رَكَائِبُهُ لله سَارِيَةً تَطْوِى المَهَامَةَ مِنْ سَهْلٍ وَمِنْ وَعَرِ

حَتَّى أُنِيخَتْ بِبَيْدَاءِ الكَمَالِ عُلاً سَرَادِقُ النُّورِ فِى أَكْنَافِ مُقْتَدِرِ

فَنُودِيَ فِى حَضْرَةِ الجَبَّارِ قِيلَ لَهُ يَا بَدْرُ أَهْلِ التُّقَى فَأَشْرَبْ هَنِيئَاً مَرِ

وَجُرِّدَتْ حُلَلِ الرَّحْمَنِ بَاهِيَةً عَلَيْهِ لَا لِبْسَ مُخْتَالٍ وَمُفْتَخَرِ

وَسُلِّمَ الأَمْرَ يَقْضِى فِيهِ حَيْثُ شَاءَ عَلَى مَشِيئَةِ مُنْشِئِ هَيْئَةِ الصُّوَرِ

فَأَنْقَذَ الخَلْقَ مِنْ أَوْحَالِ غَفْلَتِهِمْ فَأَصْبَحُوا يَجْتَنُوا مِنْ نَخْلِهِ الثَّمَرِ

سَرَتْ لأَصْحَابِهِ الأَسْرَارُ وأَنْبَجَسَتْ وإِنْهَلَّ فِيَاضَهُ كَالغَيْثِ مُنْهَمِرِ

فَنَالَ مِنْهُمْ رِجَالٌ كُلَّ مَطْلَبِهِمْ فَعُيِّنُوا بَيْنَ خَلْقِ الله كَالدُّرَرِ

والكُلُّ مِنْ بَرَكَاتِ القُطْبِ قَدْ حَمَلُوا مِعْيَارَ طَاقَتِهُمْ مِنْ قِسْمَةِ القَدَرِ

يَا فَوْزَهُمْ حَيْثُ بَاعُوا للنُّفُوسِ لَهُ طَابَ المُبِيعُ وَصَحَّ الرِّبْحُ والتَّجَرِ

بُشْرَاهُمُوا حَيْثُ نَالُوا مِنْهُ مَا طَلَبُوا وأُتْحِفُوا بِبِلُوغِ القَصْدِ والوَطَرِ

لله دَرُّ أَبِى عُثْمَانَ مَنْ شَهِدَتْ لَهُ فِحُولُ النُّهَى بِالفَضْلِ فِى السِّيَرِ

جُودَاً وَحِلْمَاً وإِحْسَانَاً بِلَا مَنَنٍ نُورَاً وَهَدْيَاً عَلَى التَّشْرِيعِ والأَثَرِ

قُطْبُ الجَّلَالَةِ مُحْيِي المَقَالَةِ مَحْمِى السُّلَالَةِ طُهْرٌ جَاءَ عَنْ طُهْرِ

ذَا البَحْرُ مَكْرَمَةً ذَا القَطْرُ مَرْحَمَةً ذَا الأَرْضُ مَلْحَمَةً ذَا الأَنْعُمُ الخُضْرِ

مِنْ أَمِّ تُرْبَتِهِ يَبْغَى زِيَارَتِهَا كَأَنَّمَا حَجَّ بَيْتَ الله مُعْتَمِرِ

أَوْ جَاءَ مُسْتَلِمٌ أَعْتَابَ مُشْهَدِهُ إِلَّا كَمُسْتَلِمِ للرُّكْنِ والحَجَرِ

اللهُ أَكْبَرُ هَذَا خَيْرَ مَنْ خُتِمَتْ بِهِ الوِلَايَةَ فَأَفْهَمْ يَا وَلِي النَّظَرِ

هَذَا الذِى طَلَّقَ الدُّنْيَا وَحَرَّمَهَا وَمَا تَمَتَّعَ فِى شَهْوَاتِهَا بَطِرِ

يَا سَيِّدِى يَا مَلَاذِى عِنْدَ نَائِبَتِى يَا عُدَّتِى فِى حَيَاتِى ثُمَّ مُحْتَضَرِى

أَشْكُو إِلَيْكَ هِمُومَاً أَحْرَقَتْ كَبِدِى وَبَاتَ قَلْبِى مِنْ الأَحْزَانِ فِى ضَجَرِ

فَجِئتُ مُسْتَصْرِخَاً بَاكٍ وَهَا أَنَا ذَا حَتْمَاً لَزِمْتُ وَصِيدَ البَابِ مُنْكَسِرِ

فلَبَّنِى وأَقْضِ حَاجَاتِى وَخُذْ بِيَدِى وَقُلْ عُبَيْدِى وإِنِّى فُزْتُ بِالظَّفَرِ

وأَنْقِذْ صِوَيْلِحَ مِمَّا يَخْشَى أَبَدَاً وأَجْمَعْهُ بِالمُصْطَفَى فِى حَضَرِ

وأَنْهَضْ بِهِ مَا أَرَادَ الدَّهْرُ يَصْرَعَهُ وصَاحِبِيْهِ أَنِلْهُمْ شُرْبَةَ السُّكْرِ

مِنِّى عَلَيْكَ السَّلَامُ مَا سَجَعَتْ حَمَائِمُ الأَيْكِ فِى الآصَالِ والبِكْرِ

والآلِ والصَّحْبِ والأتْبَاعِ كُلَّهُمُوا مَا هَبَّ رِيحٌ بِجُنْحِ اللَّيْلِ أَوْ سَحَرِ

فى الشيخ العبيد ودبدر

قف بالمقام الفاخر

قِفْ بِالمَقَامِ الفَاخِرِ المَشْهُودِ وأَنْزِلْ بِسَاحَةِ ذِى النَّدَى والجُّودِ

وَقُلْ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَدْرَ الدُّجَى وَمَنْ الذِى فِى فِعْلِهِ مَحْمُودِ

يَا مَلْجَأَ العَافُونَ فِى حَاجَاتِهِمْ يَا مَعْدَنَ المَأَمُولِ والمَقْصُودِ

يَا كَافِلَ الأَيْتَامِ يَا مَأَمُولَهُمْ يَا وُجْهَةَ المُضْطَرِّ والمَجْهُودِ

يَا صَاحِبَ الكَرَمِ العَرِيضِ نَوَالِهِ كَمْ كَمْ أَغْنَتْ بِرِفْدِكَ المَرْفُودِ

يَا قِبْلَةَ المَكْرُوبِ مَهْمَا مَسَّهُ ضُرٌّ وَدَاهَمَتْهُ الخُطُوبُ السُّودِ

يَا صَاحِبَ السُّوحِ العَظِيمِ فَكَمْ وَكَمْ نَزَلَتْ بِمَنْزِلَكَ الرَّحِيبُ وِفُودِ

يَا خِيرَةَ الرَّحْمَنِ بَيْنَ عِبَادِهِ يَا غَائِثَ المَلْهُوفِ والمَطْرُودِ

يَا ذَرْوَةَ المَجْدَ العَلِّي وَتَاجَهُ وَشِعَارَهُ وَدِثَارَهُ المَعْهُودِ

يَا مَنْ لَهُ بَيْنَ البَرِيَّةِ فِى الوَرَى جَاهٌ رَفِيعٌ قَدْرُهُ وَوَطَيدِ

كَمْ مِنْ فِخَارٍ فِى الدُّنَا لَكَ بَيِّنٌ وَيَبِينُ يَوْمَ المَوْعِدَ المَوْعُودِ

لله دَرُّكَ يَا أَبَا الفَارُوقِ قَدْ نِلْتَ المُنَى وظَفَرْتَ بَالمَقْصُودِ

نَافَسْتَ فِى طُرِقِ الرَّشَادِ فَأَصْبَحَتْ بِكَ أَهْلُهُ فِى مَوْكِبٍ مَحْمُودِ

وَنَشَرْتَ دِينَ الله فِى آفَاقِهِ فَفَتَحْتَ كُلَّ مُرَتَجٍ مَسْدُودِ

وَسَرَيْتَ جُنْحَ اللَّيْلِ طَرْفُكَ سَاهِرًا مَا بَيْنَ تَسْبِيحٍ وَبَيْنَ سِجُودِ

وَنَبَذْتَ للدُّنْيَا وَلَذَّةَ عَيْشُهَا فَقَطَعْتَ عُمْرَكَ فِكْرَةً وَشِهُودِ

هَيْهَاتَ أَيْنَ يَكُونُ مِثْلُكَ فِى الوَرَى كَلَّا فَأَنْتَ الخَتْمُ غَيْرَ جِحُودِ

بَنَتْ المَكَارِمُ فِيكَ أَعْظَمَ بَيْتِهَا وَلَوَتْ عَلَيْكَ لِوَاءَهَا المَفْقُودِ

فَبَذَلْتَ جُهْدَكَ فِى العَطَاءِ لِوَجْهِهِ أَبَدَاً وَجُدَّتَ بِكَامِلِ المَوْجُودِ

أَقْسَمْتُ بالله العَزِيزِ لأَنْتَ عِنْدَ الله أَقْرَبُ مِنْ أَبِى المَوْلُودِ

شَهِدَتْ بِفَضْلِكَ آيَةٌ مَشْهُورَةٌ نَطَقَ الكِتَابُ بِقَوْلِهَا المَشْهُودِ

نَزَلَ الأَمِينُ بِهَا عَلَى خَيْرَ الوَرَى طَهَ المُطَهَّرَ صَفْوَةَ المَعْبُودِ

هَذَا وإِنْ لَكَ عُمِّمَتْ فِى لَفْظِهَا فَلِقَدْ خُصِّصْتَ بِسِرِّهَا المَأْكُودِ

مَنْ ذَا يَضَاهِى أَبُو اليَتامَى مُحَمَّدُ شَمْسُ الهُدَى بَدْرُ اللَّيَالِي السُّودِ

لَوْ قَالَ لِلجَبَلِ العَظِيمِ مُنَادِيَاً لِتَحَرَّكَ الجَبَلُ العَظِيمَ الطُّودِ

أَوْ قَالَ غَيْرَ الوَقْتِ للنَّخْلِ أَثْمِرِى لِتَحَمَّلَتْ بِثِمَارِهَا المَنْضُودِ

أَوْ لَوْ أَشَارَ بِطَرْفِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ لِتَنَزَّلَتْ أَمْطَارُهُ بِرِعُودِ

يَا مُدَّعِى فِى الفَضْلِ مِثْلَ مَنَالَهُ أَقْصِرْ فَقَوْلُكَ بَاطِلٌ مَرْدُودِ

إِنَّ إِبْنَ بَدْرٍ أَعْضَلَتْ أَوْصَافَهُ لِأُلِ النهَى مِنْ سَادَةٍ وَعَبِيدِ

يَا سَائِلِى عَنْ وَصْفِهِ خُذْ وأسْمَعْ مِنْ بَعْضِهِ شَيْئَاً تَرَاهُ مُفِيدِ

وَلِقَدْ أَقُولُ بِهِ مَقَالاً صَائِبَاً اللهُ يَعْلَمُ والرَّسُولُ شِهُودِ

وَرِعَاً تَقِيَّاً زَاهِدَاً مُتَعَبِّدَاً بَرَّاً كَرِيمَاً للكِرَامِ يَسُودِ

اللهُ فِى الأَرْضِ إِرْتَضَاهُ خَلِيفَةً يَدْعُو إِلَى سُبُلِ السَّلَامِ يَقُودِ

وأَبَاحَهُ التَّصْرِيفَ فِى أَحْكَامِهِ يَقْضِي ويَفْعَلُ مَا يَشَا وَيَرِيدِ

يَجْرِى الشَّرِيعَةَ فِى الحَقِيقَةِ دَائِمَاً مَا زَاغَ عَنْ طُرُقِ الهُدَى المَمْدُودِ

فَبِكَمْ بِنُورِ هُدَاهُ أَهْدَى بَصَائِرَاً عُمْيَاءُ وَقرَّبَ للإِلَهِ مُرِيدِ

قُلْ للحَسُودِ أَفِقْ فَهَذِهِ قِسْمَةٌ قُسِمَتْ بِفَضْلِ الله مَا بِجِدُودِ

وَعِنَايَةٌ خُصَّتْ بِغَيْرِ تَكَلُّفٍ وهِدَايَةً هُدْيَتْ إِلَي مَرْيُودِ

بُشْرَاكُمُوا يَا مَنْ أَخَذْتُمْ عَهْدَكُمْ مِنْهُ فَأَنْتُمْ فِى النَّعِيمِ خِلُودِ

فَلِقَدْ تَمَسَّكْتُمْ بِأَعْظَمِ سَيِّدٍ فِى الأَوْلِيَاءِ كالجَّوْهَرِ المَنْضُودِ

يَا سَعْدَكُمْ يَا بَخْتَكُمْ طُوبَى لَكُمْ فُزْتُمْ بِأَسْعَدِ طَالِعٍ مَسْعُودِ

فَتَقَيَّدُوا بِالحَمْدِ والشُّكْرِ الذِى بِهُمَا تَنَالُوا فِى المَقَامِ مَزِيدِ

يَا سَيِّدِى إِنِّى بِبَابِكَ وَاقِفٌ أَرْجُو الشَّرَابَ بِبَحْرِكَ المَوْرُودِ

حَاشَى وَحَاشَى بَلْ وَكَلَّا يَا أَبِى أَنْ لَا أَكُونُ بِسِلْكِكُمْ مَعْدُودِ

قُلْ يَا صِوِيلِحُ أَنْتَ مِنِّى فَأَسْتَقِمْ وَعَلَيْكَ إِنِّى بِالمُرَامِ أَجُودِ

ولِصَاحِبَيَّ يَكُونُ مِثْلَ كَرَامَتِى وَقِهِمْ شَمَاتِةِ شَامِتٌ وَحَسُودِ

صَلَّى الإِلَهَ عَلَى النَّبِيِّ وآلِهِ مَا وُفِّيتْ بَيْنَ الأَنَامِ عَهُودِ

وعَلَى الصَّحَابَةِ والأَحِبَّةِ كُلِّهِمْ مَا أَخْضَرَّتَ الغَبْرَاءُ وَأُورِقَ عُودِ

وقال يمدح

حاج الطيب الشيخ محمد بدر

عَرِّضْ بِذِكْرَى إِنْ حَدَوْتَ يَا مُحُبِّ وَمَرَرْتَ بِالحَيِّ المَنِيعِ المُخَصَّبِ

وأَشْفَعْ وَقُلْ بِتَذَلُّلٍ وتَأَدُّبِ يَا سَاكِنِي بَيْنَ النَّقَا وَمُحَصَّبِ

بِكُمْ فَنَا جِسْمِي وَزَادَ تَقَرُّبِى

وَلَبِسْتُ مِنْ سِجْنِى لَكُمْ تِلْكَ النُّوَى وهَجَرْتُ فِيكُمْ مَنْ نَاءٍ وَمَنْ ثَوَى

وَجَعَلْتُ حُبَّكُمْ لأَحْشَائِى لِى دَوَاء إِنَّ مَسْكَنَكُمْ ثَنِيَّاتِ اللِّوَى

فَقُرَارَكُمْ فِى القَلْبِ بَيْنَ الأَجْنُبِ

يَا مَنْ أَعِدهُمْ أَعَزَّ مَطَالِبِى حُبِّى لَكُمْ قَدْ شَاعَ بَيْنَ صَوَاحِبِى

وَبَدَا وَفَاضَ عَلَى القُلَيْبَ وغَالِبِى إِنْ كَانَ هَجْرِى مِنْ قَبِيحِ مَكَاسِبِى

فَبِحَارَكُمْ تَمْحُو ذِنُوبَ المُذْنِبِ

يَا منْ هُمُوا أعْلَى وأعْلَى مَقْصَدِى شَوْقِى إِلَيْكُمْ دَائِمَاً مُتْجَدِّدِ

سَعْيَاً لأَيَّامٍ مَضَتْ بِالمَعْهَدِ طَالَ البُعَادُ وَلَمْ أَجِدْ لِى مُسْعِدِ

طَالَ السُّهَادُ بِكُمْ وعَزَّ المَطْلَبِ

قَلْبِى مَشُوقٌ للغِوَيرِ وَلَعْلَعِ وإِلَى النَّقَا والبَانِ ثُمَّ الأَجْرَعِ

وإِلَى رِيَاضٍ كَانَ فِيهَا مَرْتَعِ وإِلَى دِيَارٍ كَانَ فِيهَا مَجْمَعِ

بِأَحِبَّةٍ هُمْ بُغْيَتِى هُمْ مَأَرَبِى

قَلْبِى يَحِنُّ لِمَكَّةَ وَشِعَابِهَا وَلِدَارِ لَيْلَى مَعَ لَذِيذِ خِطَابِهَا

وَمَلِيحَةٌ شَغَفُوا بِهَا خُطَّابَهَا يَا رَبِّى هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ أَحْيَا بِهَا

فَلِقَدْ تَمَادَتْ وَحْشَتِى وَتَغَرُّبِى

إِنِّى إِلَى الرَّبِّ الكَرِيمِ تَذَلُّلِى وَبِأَحْمَدَ خَيْرَ الأَنَامِ تَوَسُّلِى

وَبِكُلِّ حِبْرٍ فِى الطَّرِيقِ مُكَمَّلِ وَبِمَنْ رَقَى فِى المَجْدِ أَعْلَا مَنْزِلِ

أَعْنِى بِذَلِكَ الطَّيَّبَ إِبْنَ الطَّيِّبِ

القَانِتُ الأَوَّاهُ خَوْفَاً مَعَ رَجَا وَمُرَتِّلُ القُرْآنِ فِى غَسَقِ الدُّجَى

فَهْوَ الكَرِيمُ إِبْنُ الكَرِيمِ المُلْتَجَا وَهْوَ الغِيَاثُ المُسْتَعَانُ المُرْتَجَى

لِلنَّائِبَاتِ وَكُلَّ هَوْلٍ مُتْعِبِ

مِنْ دَوْحَةٍ طَابَتْ فَطَابَتْ فِرُوعَهَا فَلَهُ الفَضَائِلُ تَنْتَهِى بِجِمُوعِهَا

إِنَّ المَنَاهِلَ تَجْرِى مِنْ يَنْبُوعِهَا تَهْوَى الشِّمُوسُ بِأَنْ يَكُونُ طِلُوعِهَا

مِنْ قَبْرِ حَاجِ الطَّيِّبِ إِبْنِ الطَّيِّبِ

يَا قَاصِدَاً نَحْوَ الضَّرِيحِ فَقِفْ بِهِ وأَقْرِى السَّلَامَ عَلَى الإِمَامِ وَلُذْ بِهِ

وأَسْأَلْهُ شَيْئَاً مِنْ مَرَاهِمِ طِبِّهِ وأَدْعِى الإِلَهَ بِجَاهِهِ وَبِحُبِّهِ

عَفْوَاً وَمَغْفِرَةً ونَجْحَ المَطْلَبِ

فَخْرَ القَبْرُ قَدْ حَوَاهُ وإِحْتَوَى سِرَ الإِلَهِ وَمَنْ عَلَى السِّرِّ إِنْطَوَى

وَلَهُ صَفَا كَأَسُ المَحَبَّةِ فَأَرْتَوَى وعَلَى بُسَاطِ الأُنْسِ والقُرْبِ إِسْتَوَى

وبِتَاجِ أَهْلِ الله صَارَ مُهَيَّبِ

فَخْرَ القَبْرُ تُرْبَهَ مِسْكٌ بَدِى وَعَلَيْهِ دِيبَاجَ الحَرِيرِ بِمَسْجَدِ

فَلِقَدْ رَأَيْتَهُ فِى المَنَامِ بِمَشْهَدِ فِى حُلَّةٍ وَبِجَوْهَرٍ مُتَوَقِّدِ

وَهْوَ بِأَنْوَارِ الإِلَهِ مُغَيَّبِ

وأَنَا وَإِنْ كُنْتُ الظَّلُومَ لِنَفْسِهِ وَمُفَرِّطَاً فِى يَوْمِهِ مَعَ أَمْسِهِ

فَهَوَاهُمُوا فِى الحُبِّ غَايَةَ أُنْسِهِ إِنَّ المُحِبَّ لِمَنْ أَحَبَّ كَجِنْسِهِ

والظَّنُّ فِى السَّادَاتِ غَيْرُ مُحَبَّبِ

فَأَدْعِ الإِلَهُ بِجَاهِهِ وَبِسِرِّهِ وبِصِنْوِهِ عُثْمَانُ تَابِعُ أَثْرِهِ

وبِذَا الذِى مَنْ أُسْقِيَا مِنْ بَحْرِهِ أَعْنِى بِهِ بَدْرُ الزَّمَانِ وَفَخْرِهِ

شَيْخُ الكِرَامِ الغَوْثُ عَالِى المَنْصَبِ

وَأَرْفعْ يَدَاكَ وَقُلْ بِهِمْ يَا رَبَّنَا أَغْفِرْ لِعَبْدِكَ إِبْنَ زَرْعَةَ مَا جَنَا

وأَسْعِدْهُ رَبِّى بَالرُّضَا وبَالمُنَى وَبِفَضْلِ جُودِكَ يَا إِلَهِى عُمَّنَا

والمُسْلِمِينَ وَكُلَّ خِلٍّ مُصْحِبِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ والآلِ والصَّحْبِ الكِرَامِ السُّجَّدِ

والتَّابِعِينَا وتَاجَ سِرِّ سَيِّدِى السَّلَامَ عَلَيْهُمْ مُتَجَدِّدِ

مَا هَامَ صَبٌّ بِالقَصَائِدِ مُعْرِبِ

والحَمْدُ لله الكَرِيمِ خِتَامُهَا أَبَدَاً عَلَى نَعْمَائِهِ وَتَمَامُهَا

وَرَجَاؤنَا فِى الله دَوْمَ دَوَامُهَا والرُّوحُ تَرْجُو عِنْدَ حِينِ جِمَامُهَا

حُسْنَ الخِتَامِ وذَاكَ عَيْنُ المَكْسَبِ

فى حاج الطيب ود بدر

قف بالحصاء

قَفْ بِالحَصَاءِ يَا مَنْ رُمْتَ للرُّشْدِ وأَنْزِلْ بِسَاحَةِ حِبْرٍ وَافِرِ المَدَدِ

وَقُلْ بِذُلٍّ وَتَأْدِيبٍ ومَسْكَنَةٍ عَلَيْكَ مِنِّى تَحِيَّاتٌ بِلَا عَدَدِ

وَمَرِّغِ الخَدَّ فِى ذَاكَ الضَّرِيحِ وَلُذْ بِجَاهِ سَاكِنِهِ مَا تَبْتَغِى تَجِدِ

ونَادِى يَا طَيَّبَ الأَخْلَاقِ والشِّيَمِ عَلَيْكَ لَا زَالَ تَعْوِيلِى وَمُعْتَمَدِ

يَأَتِيكَ نِجْلُ أبِى البَرَكَاتِ مُبْتَدِرَاً كَالْبَرْقِ سُرْعَتَهُ فِى الضِّيقِ والشَّدَدِ

فَأَتْرُكْ إِمُورَكَ إِجْمَاعَاً بِحَضْرَتِهِ فَكَمْ بِهِ حَلْحَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ عُقَدِ

أَكْرِمْ بِهِ مَاجِدٌ مِنْ مَاجِدِ بَطَلٌ نَعْمَ الآبَاءِ ونِعْمَ الإِبْنِ والوَلَدِ

مِنْ دَوْحَةٍ صَارَ بَيْنَ النَّاسِ عُنْصُرُهَا وصَارَ جَوْهَرَهَا فِى الأُفْقِ مُتَّقِدِ

عَزِيزُ أَصْلِ كَرِيمُ الطَّبْعِ ذُو أَدَبٍ مُهَذَّبٌ مِنْ خِيَارِ القَوْمِ مُنْتَقَدِ

الفَاضِلُ الكَامِلُ الفَيَّاضُ فَائِضُهُ والسَّيِّدُ السَّنَدُ إِبْنَ السَّيِّدِ السَّنَدِ

قُطْبَ الرِّجَالِ وَيَعْسُوبَ الكَمَالِ حَوَى خَيْرَ الخِصَالِ بِسِرٍّ فِيهِ مُنْفَرِدِ

الصَّائِمُ الضَّيْ والمُحْيِ الظَّلَامَ إِذَا نَامَ الأَنَامُ وَلَمْ يَبْقَى سِوَى الأَحَدِ

والتَّالِيُ للآيِ تَرْتِيلاً عَلَى حُزْنِ وَخِشْيَةٍ وَبُكَاءٍ مِنْهَا مُسْتَعِدِ

والخَامِصُ البَطْنِ عَنْ إِطْعَامِهَا أَبَدَاً والصَّائِنُ النّفْسِ والمُضْمنِى إِلَى الجَّسَدِ

هَذَا الذِى كَانَ فِى الطَّاعَاتِ نَشْأَتُهُ مِنْ حِينِ صَبْوَتِهِ فِى الله مُجْتَهِدِ

مَا زَالَ يَسْلُكُ دَأَبَ الصَّالِحِينَ عَلَى آثَارِهِمْ صَارَ مَرْشُوداً وَمُرْتَشِدِ

فَحَازَ مَرْتَبَةَ التَّمْكِينِ مُنْفَرِداً قَبْلَ البِلُوغِ وطَفْلاً كَانَ فِى المَهَدِ

كُلَّ الزَّمَانِ عَلَى حُبِّ الإِلَهِ طَوَى أَحْشَاءَهُ مُدَّةَ الأَيَّامِ فِى كَبَدِ

مَا زَاغَ مُذْ سَارَ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ كَذَاكَ مَا تَزَحْزَحَ عَنْهُ دَائِمَ الأَبَدِ

يَقُصُّ آثَارَ قَوْمٍ قَبْلَهُ سَلَفُوا بِالْكَدِّ والجَدِّ والتَّقْدِيسِ والشّهْدِ

لَهُ العِلُومَ اللَّدُنْيِّاتُ إِنْكَشَفَتْ أَسْرَارَهَا فَقَضِى فِيهَا بِمَا يَرِدِ

وَقُلْ خَوَارِقَ عَادَاتٍ مُبَيَّنَّةٍ كَالشَّمْسِ واضِحَةٌ فِى سَائِرِ البَلَدِ

مُكَاشِفُ بِحَقِيقَاتِ الإِمُورِ يَرَى مَا فِى الصِّدُورِ بِتَأْيِيدٍ مِنْ الصَّمَدِ

خُلْقُ التَّوَاضِعِ أَضْحَى فِيهِ مُنْطَبِعِ والكِبْرُ فِى ذَاتِهِ قَدْ صَارَ مُنْفَقِدِ

والرُّؤفُ واللِّينُ مَعْلُومَاً سَجِيَّتَهُ والحِلْمُ واللُّطْفُ فِى الأَحْشَاءِ مُنْعَقِدِ

مَا كَانَ فَظَّاً غَلِيظَاً فِى جَمَاعَتِهِ ولَمْ يُقَابِلْ بِالتَّوْبِيخِ والنَّكَدِ

بَيْتَ المَكَارِمَ مِيزَانُ المَرَاحِمِ مُشْفَاءُ المُسَاقِمِ للمَلْهُوفِ مُنْتَجِدِ

مَا رَدَّ قَاصِدَهُ إِلَّا بِمَقْصَدِهِ ومَا تَوَقَّفَ فِى سُولٍ عَلَى أَحَدِ

يَعْطِى العَطَاءَ لِوَجْهِ الله يَخْلِصُهُ وإِنْ يَعِدْ سَيِّدِى يَوْفِى بِمَا يَعِدِ

تَبَارَكَ اللهُ مَا أَبْهَى شَمَائِلَهُ فِى النَّاسِ فَاخْصَصْهَا بَالتَّنْزِيهِ والحَمْدِ

يَا طَيِّبَ القَوْمِ يَا مَلْجَايَ يَا سَنَدِى إِنِّى ذَخَرْتُكَ فِى الدُّنْيَا وَيَوْمَ غَدِ

يَا أَبَا الكَمَالِ ويَا أَبَا النُّورِ جِئْتَكُمُوا مِنْ سُوءِ حَالِى وكَسْبَ الوِزْرَ أَرْتَعِدِ

أَرْجُو بِحَقِّكَ عِنْدَ الله يَغْفِرُ لِى مِنْ الجَّرَائِمِ مَا قَدَّمْتُهُ بِيَدِ

قَابِلْ صِوَيْلِحَ رِقْ الوُدَّ مِنْ قِدَمِ وأَفْتَحْ بَصِيرَتَهُ وأَصْلِحْ لَهُ الأَوَدِ

وإِنِّى بِيَوْمِ الجَزَاءِ نُوقِشْتُ يَا أَمَلِى فَكُنْ نَصِيرِى وَكُنْ عَوْنِى وَكُنْ عَضَدِ

وأَشْمِلْ بِذَاكَ أَرْحَامَاً وَحَاشِيَةً وأَصْدِقَاءً وَمَوْلُوداً وَمَنْ وُلِدِ

صَلَّ إِلَهِى عَلَى المُخْتَارِ مَا بَزَغَتْ شَمْسٌ وَتِعْدَادَ مَاءَ البَحْرِ والزَّبَدِ

وَالآلِ والصَّحْبِ مَا نَاحَتْ مُغَرِّدَةٌ ومَا تَنَسَّمَ نَشْرٌ فِى الدُّجَاءِ نَدِ

المـراثى

مرثية الخليفة أحمد ود بدر

سَكَبْتُ دِمُوعَ الحُزْنِ بِالعَبَرَاتِ وَتَوَاتَرْتْ مِنْ بَعْدِهَا الحَسْرَاتِ

وَتَقَطَّعَتْ مُهَجُ النِّفُوسِ تَأَسُّفَاً لإِفُولِ بَدْرِ الرُّشْدِ والخَيْرَاتِ

يَا حَسْرَتِى يَا وَحْشَتِى لِفُرَاقِهِ يَا لَهْفَتِى لِتِلْكُمَ النَّظَرَاتِ

رَحَلَ الإِمَامُ فَمَا حَيَاتِى بَعْدَهُ إِلَّا كَشَيْخٍ ذُرَّ فِى الفَلَوَاتِ

يَا لَيْتَنِى يَوْمَ الرَّحِيلِ تَلَوْتَ ُهُ وَحَلَلْتُ رِمْسَاً ضَمَّ تِلْكَ الذَّاتِ

قَدْ كُنْتُ آمِلُ أَنْ أَعِيشُ بِظِلِّهِ مُتَنَعِمَاً فِى أَرْغَدِ اللَّذَاتِ

فَسَطَى عَلَيَّ الدَّهْرُ سَطْوَةَ بَاسِلٍ تَرَكَتْ حَيَاتِى بَعْدَهُ كَمَمَاتِ

مَاتَ الذِى مَاتَتْ لِمَوْتِهِ أُمَّةٌ وَتَنَقَّصَتْ مِنْ دِينِنَا الثَّمَرَاتِ

ودَعَائِمَ التَّقْوَى تَضَعْضَعَ عَزْمُهَا وَتَصَدَّأَتْ مِرآتُهَا مَرَّاتِ

مَنْ لَلطَّرِيقَةِ والحَقِيقَةِ بَعْدَهُ مَنْ للدِّيَانَةِ مَرْكَزْ البَرَكَاتِ

مَنْ لِلضِّعَافِ إذَا تَعَذَّرَ شَأَنَهُمْ مَنْ لِلأَرَامِلِ كُلَّهُ مَرْضَاتِ

مَنْ لليَتَامَى كَافِلٌ ومُؤَثِّرٌ مَنْ للعِبَادِ يَقُومُ بَالحَاجَاتِ

مَنْ للعَشَائِرِ قِبْلَةً وَقُرْبَةً مَنْ لِلمُسِيءِ بِقِيلَةِ العَثَرَاتِ

مَنْ للهِدَايَةِ مَعْدَناً ومَكَانَةً بَعْدَهُ مَنْ للمُرِيدِ يَفِيضُ بَالنَّفَحَاتِ

مَنْ لِلأَنَامِ إذَا تَحَيَّرَ أَمْرَهُمْ مَنْ لِلشَّدَائِدِ صَابِرٌ وَثَبَاتِ

مَنْ للرَّشَادِ وللمَدَادِ وَسِيلَةً مَنْ لِلرِّجَالِ يَقُودُ فِى الحَضْرَاتِ

مَنْ لِلمَرَاحِمِ والمَكَارِمِ عِرْوَةً مَنْ للمَقَاصِدِ وُجْهَةِ الجِّيهَاتِ

مَنْ لِلهُدَى يَهْدِى العِبَادَ كَأَحْمَدِ مَنْ لِلتُّقَى والبِرِّ والصَّدَقَاتِ

مَنْ لِلأَمَانَةِ والصِّيَانةِ يَا فَتَى مَنْ لِلقِيَامِ بِسَاعَةِ الهَجْعَاتِ

مَنْ لِلمَسَاجِدِ والمَنَابِرِ كُلَّهَا مَنْ لِلعِكُوفِ بِبَاطِنِ الخَلْوَاتِ

اللهُ أَكْبَرُ لَيْسَ أَكْبَرُ فَجْعَةً مِنْ فَجْعَةِ المُخْتَصِّ بَالقُرُبَاتِ

بَكَتَ السَّمَاءُ لِمَوْتِهِ وَتَتَكَّرَتْ وَتَوَطَّنَتْ فِى أَرْضِنَا الظُّلُمَاتِ

والشَّمْسُ قَدْ أَضْحَتْ مُكَوَّرَةً لَهُ والبَدْرُ خَسَفَا والنِّجُومُ بُكَاتِ

وإِرْتَجَّتْ الدُّنْيَا تَمُوجُ بِأَهْلِهَا حُزْنَاً وَتَظْهِرُ أَسْوَأَ الحَالَاتِ

والمُسْلِمُونَ كَذَلِكَ طَالَ نَحِيبُهُمْ لِمُصَابِ فَرْدٍ عَزَّ فِى المِثْلَاتِ

لَوْ إِنَّهُمْ وَجَدُوا سَبِيلاً للفِدَاءِ لَفَدُوهُ بِالأَرْوَاحِ والقَسَمَاتِ

أَبْنَاءَهُ والتَّابِعِينَ جَمِيعَكُمْ أُوْصِيكُمُ فَالْتَسْمَعُونَ وَصَاتِ

خَلُّوا الوِفَاقَ وَسِيلَةً فِى وُدِّكُمْ وَتَواطَأُوا فِى القَوْلِ والكَلِمَاتِ

سِيرُوا عَلَى سَيْرِ الذِينَ تَقَدَّمُوا مِنْ قَبْلَكُمْ وَتَجَنَّبُوا الغَفْلَاتِ

كُونُوا جَمِيعَاً وَاحِدَاً فِى قَوْلِكُمْ وأَلْقُوا الزِّمَامَ لِخَالِقْ الأَبْوَاتِ

يَا آلِ بَدْرٍ فَأَتَّبِعُوهُ وأَسْمَعُوا أَقْوَالَهُ أَلْغُوا كَلَامَ وُشَاتِ

فَالبَيْتُ بَيْتُكُمْ مَصُونٌ بَابَهُ لَا تَجْعَلُوهُ مَحَطَّةَ الشُّبَهَات

حَاشَاكُمُوا حَاشَاكُمُوا حَاشَاكُمُوا أَنْ تَركَنُوا لِوَسَاوِسِ النَّزَعَاتِ

قَدْ أَوْصَى الأُسْتَاذُ وَالأُسْتَاذُ بَالتَّسْلِيمِ للكُبَرَاءِ والقَادَاتِ

وهُمَا قَدْ تَرَكَا الوِفَاقَ وِرَاثَةً فِيكُمْ فَكَيْفَ تَضَيِّعُوا الوَرِثَاتِ

يَا صَحْبَهُ يَا حَزْبَهُ عَضُّوا عَلَى عَهْدَ العَقِيدَةِ وأَخْلِصُوا النِّيَاتِ

فَلأَنْ تَغَيَّبَ جِسْمُ ذَاتِ أَبِيكُمْ فَالأُذْنُ تَسْمَعُ والعِيُونُ رُؤآتِ

مرثية الخليفة حسب الرسول ود بدر (أب غرة)

فِي عَامِ أَلْفُ وثُلْثُمَائَةِ وأَرْبَعِينَ يَا صَرِيخُ
وَضِفْ لَهَا تِسْعَاً يَا صَاحِبَ التَّارِيخِ
لِدَارِ البَقَاءِ سَافَرْ خَلِيفَةُ الشَّـيخِ وإِنْهَدَمْ البُنَاءُ الشَّامِخْ عَلَى المِرِّيـخِ

بِيُومِ السَّبِتِ أَصْبَحَ بِحَالٍ شَينْ تَشْتَدُّ الكِرُوبُ تَزْدَادُ عَلَيْ كُلْ حِينِ
مِنْ بَعْدَ العِشَا إِنْهَدَّ رُكْنُ الدِّينِ وَيَا بَدْرُ البِدُورِ اللَّيلَة أَصْبَحْ وَينِ

لَيْتَكَ يَا رَجَبُ لَمْ تَأَتِ هَذَا العَامِ وَلَيْتَنَا لَمْ نَرَاكَ يَوْمَاً مِنْ الأَيَّامِ
أَكْحَلْتَ العِيُونْ كُحْلَ العَمَاءِ التَّامِ وَأَسْقَيْتَ النِّفُوسْ كَأَسْ السِّمُومِ الطَّامِ

قِسَى فَقْدَكْ عَلَيْ أَبَى جَرْحِي مَا إِنْطَبْ تَتْعَرَّضْ عَلَيْ كُلْمَا الخَطِيبُ خَطَبِ
بَبْكِي عَلَيكْ دَوَامْ يَا الأَصْلِ والمَكْسَب وَمَا بَنْسَاكَ قَطْ حَتَّى العِمَيرْ يَذْهَبِ

قِسَى فَقْدُكْ عَلَيْ أَلَمُكْ جَرَحْنِى جِرَاحُ وَتَتْعَرَّضْ عَلَيَّ كُلْمَا المُؤَذِّنْ صَاحْ

مِنْ غَيرْ حَضْرَتَكْ والله مَا بَرْتَاحْ ولَامْتَينْ اللِّحُوقْ بَيكْ يَا الرَّفِيقْ الصَّاحْ

قِسَى فَقْدَكْ عَلَيْ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَتَتْعَرَّضْ عَلَيْ كُلْ مَا قَامَتْ الصَّلَوَاتْ
بَاللَّيلْ والنِّهَارْ أَتَجَرَّعْ العَبْرَاتْ غَرَّارَة العَبُوسْ يَا حِلَيلْ زَمَانْنَا الفَاتْ

قِسَى فَقْدَكْ عَلَيْ يَا الرُّؤيَتُكْ بِتَعِيدْ وَتَتْعَرَّضْ عَلَيْ كُلْمَا إِسْتَمَرَّ جَدِيدْ

الفهرست

الباب الأول

نيل المرام بذكر مولد سيد الأنام ٣

الباب الثانى

السراج الوهاج فى قصة الإسراء والمعراج.....٥٥

الباب الثالث

ديوان الحسن البديع فى متن البردة فى التسبيع.....٩٣

الباب الرابع

ديوان هاتف الرحمات فى مدح نبي الخيرات.. .١٣٧

الباب الخامس

قلائد الدر فى تاريخ وكرامات إبن بدر.....٢٤٥

٢٣٧

الباب السادس

ديوان القلائد الجوهرية فى مدح سيد البرية ٢٩٩

الباب السابع

قصائد ومراثى.....٥٥٣

رقم القيد